

ابن أبي طي المؤرخ الموسوعي ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م

م.د. ظفار قحطان عبد الستار علي*

الخلاصة:

من خلال دراستنا المتواضعة للمؤرخ ابن أبي طي ظهرت لنا قيمته الفكرية في علم التاريخ وتمكنه في افاتين العلم والمعرفة الدينية والفقهية والقراءات والنحو ونظم الشعر فهو مؤرخ موسوعي لوقوفه على انواع العلوم والمعرفة الانسانية وان كان البعض من مؤرخي عصره قد اتهمه في منهجيته وقدرته في التأليف والتدوين ولكن عند وقوفنا على مدوناته وتصانيفه ظهرت لنا قدرة هذا المؤرخ على التفاعل في ما كان يشهده عصره في مجالات العلم والفكر تشهد عليه مصنفاته التي خلفها لنا وتراثه الذي زخرت به المكتبة العربية في الاختصاصات المتعددة التي اصبحت مورداً مهماً لطالبي العلم والمعرفة الانسانية.

المقدمة:

قد يؤتى الحظ لبعض الرجال فنكتب عنه البحوث المطولة والدراسات الكثيرة. وقد يجفو الحظ البعض منهم فلا يصدر عنهم الا القلة القليلة من البحوث والمقالات او تنتاساه الاقلام .
والكتابة في علم الرجال له اهميته الكبيرة في الدراسات التاريخية نظراً لما تنطوي عليه مثل هذه الدراسة من التعامل التاريخي والتفاعل الفكري والتناغم العلمي بين المؤرخ والاحداث السياسية فيؤثر فيها ويتأثر بها .

وابن أبي طي المؤرخ الذي ولد ونشأ في عصر كثرت فيه الاحداث السياسية المتناقضة وتسارعت بها عوامل الضعف الاداري وتناقضت عندها التيارات الفكرية والعلمية ومن خلال ذلك استطاع ابن أبي طي ان يدرك وجوده ويفهم رسالته ويعي متطلبات عصره فشق طريقه بجدارة في خضم تلك الصراعات المتنوعة والمتعددة والتناقضات المختلفة في مجالات العلم والمعرفة في التاريخ والادب والفقه والاصول في مذهب الامامية فبرز فيها وظهرت قدرته وسمقت مواهبه ونمت مداركه الفكرية فاصبح العالم المؤرخ الموسوعي الذي سجل له حضوراً متميزاً في حركة العلم آنذاك في جيل عصره وعلماء فترته .
فأشادوا بمكانته وقيمه العلمية وتمكنه في مجالات التاريخ والادب فاصبح مورداً مهماً يعتمد عليه في الدراسات التاريخية والادبية والفقهية والدليل على ذلك تلك الاقتباسات التي دونها المؤرخون عنه والذين جاءوا من بعده في علم التاريخ والاحداث كأبن كثير وابن الفرات وغيرها من كبار المؤرخين في ما قدموه من نصوص تاريخية وادارية في الفترة التي سبقت عصر ابن أبي طي وتلك التي عاشها وتأثر بها . وهذا يدل على اهميته وقيمه التاريخية فبات من الجدير بنا ان ندون من بعض مآثره العلمية والتاريخية للوفاء بحقه وابرار تمكنه في عالم الفكر والمعرفة.

الفصل الاول :- حياته ونشأته

المبحث الاول : كنيته واسمه ونسبه وانتسابه .

هو ابو الفضل^(١) يحيى بن ابي طي بن ظافر بن علي بن عبد الله بن ابي الحسن بن الامير محمد . هكذا ذكره الذهبي^(٢) (هـ /) سلسلة نسبه في ترجمته له .
 اما ابن حجر العسقلاني^(٣) (هـ /) فقد اختلف عن الذهبي قليلا في تسلسل اسماء ابائه ((يحيى بن ابي طي حميد بن ظافر بن علي بن الحسن بن بن علي بن سعيد بن ابي الخير))

ويبدو ان ابن حجر لا يخلو من الدقة في ذكر اسماء ابائه واجداده وبشكل اوسع من سابقه الذهبي . وذكر حاجي خليفة^(٤) (هـ /) ان اسم ابيه ((حميدة)) بأضافة الهاء في اخر اسمه، على خلاف ما ذكره ابن خليفة في تدوين شجرة نسبه^(٥) .

ورود في اعيان الشيعة ان اسم ابيه () ((ابو الفضل يحيى بن ابي طي احمد بن ظافر))^(٦) . ويستدرك مؤلف اعيان الشيعة السيد محسن الامين^(٧) ان ((حميدة)) اسم امه ((فهو تارة ينسب اليها وتارة الى ابيه)) وقيل فيه الغساني^(٨) وهذه النسبة على ما يتضح الى القبيلة التي استوطنت في ماء بالشام فنسبت اليه^(٩) .

كما قيل فيه الطائي^(١٠) وطى من القبائل العربية القحطانية المشهورة التي تنحدر الى كهلان بن سبأ^(١١) . ويفهم من سياق الروايات هذه ان غسان القبيلة قد تكون احد بطون قبيلة طي التي سكنت ماء بالشام فنسب اليها .

ويجتهد الامين بقوله ((الظاهر ان الطائي بأعتبره أنه ابن ابي طي لا باعتبار انه من قبيلة طي))^(١٢) . وتتفق اكثر المصادر على نسبة ب ((الحلبى))^(١٣) ، نسبة الى مدينة حلب المعروفة احدى كبريات مدن اقليم الشام آنذاك التي ولد وتوفي فيها كما سيأتى ذكر ذلك .
 () لا اشتغاله بمهنة النجارة ايام شبابه^(١٤) . ولقبه ابن الفرات^(١٥) ((الشيخ))

ايضا .

المبحث الثاني :-

مولده ونشأته :-

ولد ابن ابي طي في اوائل شهر شوال عام هـ / م في مدينة حلب^(١٦) . ويروي ابن ابي طي رواية حدثها بها ابوه رواها صاحب اعيان الشيعة^(١٧) نقلا عن مجموعة المؤرخ الجياعي، وهي رواية طويلة نقتبس منها بعض ما هو مهم ويقول ابن ابي طي كيف ان والده كان لا يعيش له ولد وكان يربيه الى خمس او سبع سنوات ثم يموتون وقد بشر بخمسة وعشرون ولداً فجع بهم . وكان والده يكثر الابتهاج الى الله ان يرزقه ولداً ويمن عليه بحياته ثم توفيت زوجته . وصادف في منامه حلماً فسر بأنه سيتزوج بأمرأة سالحة ويرزق منها ولداً . وفي تلك الايام تزوج ه بأبنة الفقيه المصري ابي منصور محمد بن ابي عبد الله البحرني الطائي ورزق منها ولداً .

اسماه علياً لم يعيش اكثر من سنة واياماً فعظم مصابه وينس من الولد . ثم لم يبعد الزمان ان حملت زوجته فلازم ابوه الدعاء في كل صلاة وكان له في دعاء الوتر ((رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين ، رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء)) فلما كان اوائل شوال رأى بعد صلاته كأن انساناً خرج اليه في منامه فقرا سورة ((كهيعص ... الى قوله، اسمه يحيى))^(١٨) فقال ابوه هذه بشارة ولد لي اسمه يحيى قد سماه الله . وبعد مدة ولدت زوجة ابي بولد سماه يحيى . فقال ابي ((واستد عينك ابي وأذنت في اذنك اليمنى، واقمت في اليسرى ، وحنكك بشئ من تربة الحسين بن علي عليهما السلام في ماء عذب وسميتك يحيى وكنيتك ابا الفضل))^(١٩) . ويبدو ان هذه الرواية فيها ضرب من المبالغة والخيال ولكنها على الاقل يستدل منها ان ابي طي قد ولد في بيت يحتضنه الايمان والتقوى والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف .

وكان ابوه نجارا شيعيا . ثم اشتغل هو بصناعة الجارة مع ابيه برهة من الزمن وكان مقدا بها ثم تركها واتجه الى طلب العلم والادب ولقي العلماء وجالس الفضلاء.^(٢٣) لم تسعنا المصادر الاولية بمعلومات عن نشأته الاولى وحياته الاسرية في عائلته ومحيطه الاجتماعي . كما اننا لانملك معلومات عن ابائه واجداده وسائر افراد عائلته اكثر من هذه التي قدمتها المصادر من معلومات قليلة جداً للاسف تجمع كافة المصادر والمراجع التي ترجمت حياة ابن ابي طي ونشأته على أنه توفي سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م في مدينة حلب الا انها لاتذكر اليوم والشهر الذي توفي فيهما.^(٢٤)

((ويعلق الذهبي على وفاته فيقول ((ومات في آخر الكهولة)). ()

الفصل الثاني : نشاطه العلمي

المبحث الاول :- نشأته العلمية

ولد ابن ابي طي في عائلة دينية ورعة . ويبدو ان اياه كان له الاثر في مساره الديني والفكري . وكانت مدينة حلب تعج بمختلف العلماء والفقهاء وتزدهر مؤسساتها العلمية والدينية بنشاط المحدثين والادباء . وتسبق رحابها بأعيان الفكر والمعرفة^(٢٥) ولا بد ان يتأثر مؤرخنا ابن ابي طي بهذا الجو العبق بأريجه وعطره . فبعد ان ترك مهنة التجارة حفظ القرآن الكريم وتعلم الكتابة ومال الى طلب العلم والادب ولقي العلماء^(٢٦) وجالس الفضلاء فقد اخذ في غضون ذلك الفقه عن ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب البازراني فكان بارعا في الفقه على مذهب الامامية فأصبحت له مشاركة في الاصول وا

وكان شيخه الاشراف بن الاغربن هاشم الحافظ النسابة الواعظ الشاعر المشهور تاج العلي العلوي عليه نهج البلاغة وكثيرا من شعره^(٢٧) . وهكذا تراه قد تأدب وتفق على مذهب الامامية واصولهم^(٢٨) كما قرأ علم الخلاف على ابي التناء محمود بن طارق الحلبي الفقيه الحنفي^(٢٩) . ثم انتقل ابن ابي طي الى تعليم الصبيان واقرا القرآن الكريم منذ سنة ٥٧٧هـ / ١١٨١م . ثم اخص بتعليم ابن لاحد الوزراء الى ما بعد سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م وبعدها "ترفع عن التعليم وانف منه ولزم داره وطلب مشايخ الادب فقرأ عليهم ودرس كما ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني" ثم اقبل على نظم الشعر ومدح الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الايوبي . وارتفعت منزلته عنده وولاه نقابة الفتيان في سنة هـ / فكان نقيب حضرته في الفتوة^(٣٠) .

ومن شعره في مدح الملك الظاهر الايوبي:-

| | |
|-----------------------|-------------------------|
| ان كنت ترغب في النعيم | وفي معاقره السرور |
| فعليك بالقصر الفياني | الاغمر المستنير |
| قصر علا عن ان يحيط | بوصفه فكر الخبير |
| فاق الخورنق حسن | وعلا على حسن السدير () |

وعندما اصبحت له القدرة والقابلية والملكة كثير تشاغل بالتصنيف فاتخذ رزقه منه . كثيرة في التاريخ وتفسير القرآن الكريم والادب والفقه والاصول^(٣١) . ومن شعره قصيدة في اهل البيت عليهم السلام في () بيت مطلعها:-

انا في سائر غدائر وتواظر
ريان من مرح الصبا فكأنما
من كل ابيض ذي قوام ناضر
رويت معاطفه بغيث باكر ()

المبحث الثاني :-

أراء المؤرخين والعلماء فيه:

تضاربت اراء العلماء والمؤرخين في علمية ابن ابي طي وتقييمه التاريخي وانتقده بعض لمعاصرين له وهذا ياقوت الحموي^(٣٤) (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) الذي التقى به سنة (٦١٩هـ / ١٢٢٢م) بحلب يقول فيه ((كان يدعي العلم بالادب والفقہ والاصول على مذهب الامامية. وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه. ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس، ياخذ الكتاب الذي اتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو الا انه يقدم ويؤخر، ويزيد وينقص، ويختزع له اسماً غريباً ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه. ورزق)).

ويستدرك ابن حجر () بقوله ((ووقفت على تصانيفه وهو كثير الاوهام والسقط والتصحيف وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من اخذه من الصحف)).

ن فمن خلال ترجمتهم له ودراساتهم لمصنفاته قالوا فيه غير الذي ذكرته

المصادر الاولية.

فالطباخ وصفه ((اية الله الكبرى في العلوم والفنون والادب والشعر والتاريخ ومعرفة اخبار الصحابة والعرب وغير ذلك))^(٣٥).

والشيخ اغا بزرك قال (())

وذكره الزركلي بأنه ((عالم بالادب مؤرخ شيعي من اهل حلب))^(٣٦).

ادي وصفه بأنه ((الاديب المؤرخ))^(٣٧).

والمؤرخ كحالة قال عنه ((مؤرخ اديب))^(٣٨).

وذكره الامين (())^(٣٩).

ويبدو ان هذه الاراء لاتخلو من الصدق والحقيقة في تقييمها العلمي والتاريخي. وان اراء بعض المؤرخين المعاصرين ربما كانت بسبب الاختلاف في المذهب الديني لدرجة ان المؤرخ الذهبي قال عنه ((الشيعي الرافضي))^(٤٠).

وعليه فقد اجتهد السيد محسن الامين بعد دراسته لابن ابي طي وتقديمه ترجمة نفيسة له ان قال ((وعابه بعض المعاصرين والفاضل لايسلم من السنة معاصريه))^(٤١).

ومهما يكن من فان المؤرخ والاديب والفقيه ابن ابي طي قد اجتهد في تحصيله العلمي والفكري وقدم تصانيفه للمكتبة العربية تظم تراثاً تاريخياً قيماً.

المبحث الثالث :

تصانيفه:

ترك لنا ابن ابي طي مكتبة علمية وتاريخية زاخرة بافانين العلم والمعرفة والفكر. مما عرف عنه بموسوعته ووقوفه على انواع العلوم المتنوعة. فقد صنف كتباً في التاريخ وتفسير القرآن الكريم والادب والفقہ والاصول والقرت والنحو ونظم الشعر وغير ذلك^(٤٢).

ولاهمية هذه المدونات وقيمتها التاريخية. كثيراً من المؤرخين الذين عاصروه واولئك الذين جاءوا بعده قد اقتبسوا من مصنفاته في تواريخهم واخذوا عنه في مؤلفاتهم^(٤٣).

وهذه المصنفات هي ():

١. اخبار الشعراء الشيعة :-

ذكره حاجي خليفة ، كشف الظنون م ١ ص ٢٧ ، كحالة ، معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٩٥ الزركلي ، الاعلام ج ٨ ص ١٤٤ او قال ((رتب على حروف المعجم)) الطباخ ، اعلام النبلاء ج ٣٧٨ وقال ((مرتب على الحروف الهجائية)) الامين اعيان الشيعة ج ١٥ ص ٢٣٠ وقال ((أسما

((

١. البيان في اسباب نزول القران:

ذكره الامين ، أعيان الشيعة ج

٢. تاريخ ابن ابي طي:

لعله هو ((تاريخ معادن الذهب)) ذي سيأتي ذكره . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون ج

، وقال ((ويُنقل عن هذا التاريخ الصفدي في كتابه :-

. اغا بزرك الذريع

. الهميان)) مرتب على السنين .

٣. تاريخ الشيعة:

ذكره الذهبي ، تاريخ الاسلام ج

"هو مسودة في عدة مجلدات نقلت منه كثيرا"

((ابن قاضي شعبة في كلمة موجزة عنه . وهو مسودة في عدة مجلدات نقلت منه كثيرا)) ويبدو ان هذا القول للذهبي وليس لابن قاضي شعبة فقد وقع الزركلي في الوهم ((روزنثال ، علم التاريخ عند المسلمين ص ص ، حاجي خليفة ، كشف الظنون م

٤. تاريخ مصر:

اخرجه : حاجي خليفة ، كشف الظنون م ، اغا بزرك الذريعة ج ، الطباخ ، اعلام

٥. التنبيه على محاسن التشبيه:

أخرجه الامين ، أعيان الشيعة ج

التشبيه هو كتاب حسن)) .

٦. تهذيب الاستيعاب في معرفة الاصحاب للقرطبي:

٧. الحاوي في رجال الامامية:

ذكره ابن حجر ، لسان الميزان، ج ، الامين ، أعيان الشيعة ج

ذكر فيه رجال الشيعة وعلمائهم وفقهائهم وشعرائهم وأئمتهم المصنفين في مذاهبيهم وهو مرتب على حروف ((ولعله هو تاريخ الشيعة كما سبق ذكره .

٨. حوادث الزمان:

اخرجه : حاجي خليفة كشف الظنون م ١ ص ١٩٣ وقال ((هو ضمن مجلدات على ترتيب

الحروف)) كحالة، معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٩٥ ، الزركلي ، الاعلام، ج ٨ ص ١٤٤ ، البغدادي هدية

العارفين ج ٦ ص ٥٢٣ ، مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخين ج ١ ص ٣٥٣ وقال ((جعلته لاحداث

التاريخ على الاحرف الابدجية في خمس مجلدات)). الطباخ. اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٨ وقال ((وفي خمس

مجلدات ورتبه على الحروف الهجائية)).

٩. خلاصة الخلاص في آداب الخواص:

ابن حجر ، لسان الميزان ج ، وقال هو ((

)) الامين ، أعيان

الشيعة ج

١٠. الذخائر العقبى:

- ١١ . سلك النظام في تاريخ الشام:
ذكره ابن حجر ، لسان الميزان ج
وقال هو في ((
كحالة، معجم المؤلفين ج
الامين، أعيان الشيعة ج
السيرة: ١٢ .
ذكره حاجي خليفة ، كشف الظنون م - وقال هو ((
- ١٣ . شرح نهج البلاغة:
ذكره ابن حجر ، لسان الميزان ج ((الامين، اعيان الشيعة
- ١٤ . شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل:
ذكره الامين، أعيان الشيعة ج
- ١٥ . طبقات الامامة:
أقتبس منه ابن حجر في الاصابة في تمديد . بأعتناء صدقي جميل العطار، بيروت، دار
، اخذ عن ابن ابي طي ترجمة يفوث رقم الترجمة ((بفتح اوله الغين
جاء ذكره في خبر اظنه مصنوعا . قرأت في كتاب طبقات الامامية لابن ابي طي))
ويقول اغا بزرك في الذريعة ج ((
((فيظهر ان احدى الطبقات في هذا الكتاب طبقة الصحابة ثم ما بعدها من الطبقات)).
وقال ابن حجر في ترجمة سغته بن عريض)) رجال الشيعة الامامية
ما يقتضي ان له صحبة ((
البيغدادي هدية العارفين ج ، الطباخ، اعلام النبلاء ج . الامين ، أعيان
الشيعة ج
- ١٦ . طبقات العلماء:
اخرجه:- حاجي خليفة،
هدية العارفين ج ، الطباخ ، الامين، أعيان الشيعة ج
((تاريخ العلماء)).
- ١٧ . عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر بيبرس التركي:
ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون م لبيغدادي. هدية العارفين ج
- ١٨ . غريب القران:
ذكره الامين، أعيان الشيعة ج (())
- ١٩ . فضائل الائمة:
ذكره ابن حجر، لسان الميزان ج
ولعله هو ((
- ٢٠ . كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين:
ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون م ، البيغدادي ، هدية العارفين ج
- ٢١ . لمح البرهان في تفسير القران :
ذكره الامين ، أعيان الشيعة ج

٢٢. مجالس الاربعين في فضائل الانمة الطاهرين:

ذكره الامين ،أعيان الشيعة ج

٢٣. مختار تاريخ المغرب:

ذكره حاجي خليفة

ليغدادى، هدية العارفين ج

٢٤. معادن الذهب في تاريخ حلب:

أخرجه ابن حجر ،لسان الميزان ج ص ٢٦٣ وقال هو ((كبير)) واقتبس منه الصفدي، نكت

الهميان ص ص - شرف بن الاغر بن هاشم المعروف ((بتاج العلي العلوي

الحسني الرفاعي الرملي كان بأمد وتوفي بحلب سنة عشر وستمائة وذكره يحيى بن ابي طي في تاريخه ف

شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر. قرأت عليه نهج البلاغة وكثيرا من شعره)).

أخذ منه ابن كثير البداية والنهاية ج م وهي السنة

التي توفي فيها الخليفة العاضد عبد الله بن يوسف بن المستنصر الحاكم ابو محمد مانصه ((

في كتابه ((ولما فرغ صلاح الدين من توطيد المملكة وأقامة الخطبة والتعزية ، استعرض حواصل القصرين

فوجد فيهما من الحواصل والامتعة والالات والملابس والمفارش شيئا باهرا وامرا هائلا)).

ه نفسها ((جد في خزانة كتب ليس لها

في مدائن الاسلام نظير تشتمل في الست مجلد. قال مر من عجائب ذلك انه كان بها الف ومائتان وعشرون

ة من تاريخ الطبري))

:- روز نثال ، علم التاريخ ص

عنوان ((مروج الذهب في تاريخ الملوك والخلفاء وذوي الرتب م ٤ ج ١ ص

ومرة اخرى بعنوان ((معادن الذهب في تاريخ الملوك والخلفاء وذوي الرتب)) م ٤ ج ١ ص ٦٥

فراة عنه رواية في حوادث سنة ٥٦٤هـ / ١٦٨م قال ((قال صاحب كتاب معادن الذهب في

تاريخ الملوك والخلفاء وذوي الرتب. وفيها رجع فخر الدين مسعود بن الزعفران وسابق الدين عثمان بن

بة عن حصار قلعة جعبر عجزا عنها.....))

ابن الفرات ، التاريخ م

وفي احداث سنة ٥٦٤هـ / ١٦٨م ايضا ذكر رواية عن الوزير شاور وزير الديار المصرية زمن

الخليفة العاضد جاء فيها ((لما رأى الوزير شاور في منامه تلك الليلة. كان دخل دار الوزارة فوجد على

سريه ملكه رجلاً اسحر حلو الشمانل . وبين يديه دواة شاور وهو يوقع في توقيع ... فما اظهره - المنام -

حتى قتل شاور وكان هلاك اهل القعر بسببه وعلى يديه ...))، التاريخ، م ٤ ج ١ ص ٣٠ وذكر ابن الفرات

رواية اخرى عن وزارة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بالديار المصرية وبعض خبره جاء فيها ((

:حدثني جماعة من اصحاب الملك العادل نور الدين محمود بن الملك المنصور.

ماد الدين اتابك زكي صاحب الشام ان السلطان نور الدين لما اتصل به وفاة اسد الدين شيرك .

وزيارة صلاح الدين يوسف أعظم ذلك وتتبع اصحاب اسد الدين واصحاب صلاح الدين، والمتعصبين له.

وامر كل اقطاع اسد الدين ، وصلاح الدين واخذ حصص من نواب اسد الدين....)) التاريخ م

وفي احداث سنة ٥٦٥هـ / ١٦٩م أخذ ابن الفرات رواية ابن ابي طي في اخبار حلب قال فيها

((في يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة خمس وستين وخمسمائة. كانت الزلزلة التي هدمت مساكن حلب

وخربت جدرانها واتت على اكثر سكانها وسقط بهذه الزلزلة جميع اسوار حلب والقلعة. ولم تسلم بحلب الا

الدور القليلة التي كانت قريبة عهد بالعمارة. وخرج من سلم من اهل البلد الى الصحراء ونزلوا في الخيم

وبقيت الزلزلة تتردد خمس وعشرين يوماً. وخافت المدينة من كثرة القتلى))، التاريخ م

هذه نماذج من اقتباسات ابن الفرات من تاريخ معادن الذهب التي يمكن القول انه اكثر المؤرخين

الذين اعتمدوا على تاريخ ابن ابي طي مما يظهر دقة رواياته وصدق نصوصه.

١٧'. وقال هو تاريخ كبير وذيله له ايضا

ذكره حاجي خليفة، كشف

:- معادن الذهب في تاريخ الخلفاء والملوك وذوي

التاريخ العربي والمؤرخين ج

وقد ضاع الكتابان مع كتاب حوادث الزمان - الامين بعض المقبسات التي اخذها ابن الفرات من
 -: ذكره الامين، أعيان الشيعة ج - وقال معادن الذهب في تاريخ حلب ((جمع فيه
 اخبار الملوك والعلماء واخبار الشام التي لا توجد مجموعة في كتاب قديم ولا حديث في عصره. وابتدا به من
 اول الفتوح الى سنة ٥٨٩هـ وواصل فيه الدول واخبارها القديمة في الاسلام والحديثة. وهو
 مفيد)). البغدادي، هدية العارفين ج ٦ ص ٥٢٣ قال معادن الذهب في الطب)) وهو تحريف-
 الاعلام ج ٨ ص ١٤٤ كحاله، معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٩٥، الطباخ، الاعلام النبلاء ج:
 أغابزرك، الذريعة ج ((معادن الذهب كبير وأنه ذيله بالسنين التي في الا . كما ذيل سائر
 التواريخ بحافات من اواخرها والظاهر ان المعادن في تاريخ خصوص حلب. وانه ايضاً عبر التاريخ
 العمومي المرتب على السنين)).

٢٥. المنتخب في شرح لامية العرب:

البغدادي، ايضاح المكنون ج وله ايضاً هدية العارفين ج . الزركلي،
 كحالة ، معجم المؤلفين.

ج ١٣ ص ١٩٥. وقد ذكر قول الشنقيطي الكبير ((جمع من الفوائد مالا يكاد يوجد في غيره)). الطباخ،
 الاعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٨ قال عنه ((وفي تذكرة العلامة الشنقيطي اللغوي التي ذكر فيها المختار من
 نفايس المخطوطات الباقية في الاندلس والاسكوريال)) الكتاب السادس والخمسون. وهو شرح لانظير له
 حقيقة يشفي العليل ويروي الغليل يحتاج الى نسخه وطبعه لانه جمع فوائد مالا يكاد يوجد في غيره.
 ان هذه المكتبة العلمية التي تضم مختلف العلوم والفنون وتتعدد فيها المدونات التاريخية والسياسية.
 وتزخر بها افانين الادب والفقه والاصول. هي تعبير عن موسوعة ابن ابي طي وعمق فكره واصالة معرفة
 وتمكنه في التدوين والتاليف والكتابة بالذکر.

الهوامش:

- (١) - حجر ، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (٨٥ هـ) ، لسان الميزان ، بيروت،
 -: الامين ، محسن ، أعيان الشيعة ،
 حقه وأخرجه السيد حسن الامين ، بيروت ، دار التعارف م ، ج ١٥ ص ٢٢٨ ترجمة رقم
 كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دمشق ، مطبعة الترقى
 (١) - الذهبي ، الامام ابو عبد الله محمد بن احمد التركماني () ، تاريخ الاسلام تحقيق عمر عبد
 السلام تدمري ، بيروت ، دار الكتاب العربي
 (١) - لسان الميزان ج ٦ ص ٢٦٣ . ينظر :- ابن الفرات . ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٩١٠ هـ)
 التاريخ . تحقيق د. حسن الشماخ البصرة مطبعة حداد ١٩٦٧ م ، ٤ ج ، ص ٢٩ ، ٦٥ ، كحالة ، معجم
 المؤلفين ، ج
 (١) - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني () ، كشف الظنون عن اسامي الكتب
 والفنون ن بيروت ، دار الكتب العلمية
 (١) - لسان الميزان ج ، ينظر :- ابن الفرات ، التاريخ ، م ٤ ج ١ ص ٦٥ ويبدو ان فرانز
 روزنتال قد اخذ برواية ابن حجر ، -: علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة د. صالح احمد العلي ،
 ويذكر شاكر مصطفى ان اسم ابيه (()) :- التاريخ
 العربي والمؤرخين . بيروت دار العلم للملايين
 (١) - انظر البغدادي ، اسماعيل باشا محمد أمين ، هدية العارفين ، بيروت دار الكتب العلمية ١٩٩٢م ، ج ٦
 ، ص ٥٢٣ وله ايضاً ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون بيروت ١٩٩٢م ج ٢ ص ٥٦٨ .
 كحالة معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٩٥ ، الزركلي خبير الدين ، الاعلام ، بيروت دار العلم للملايين
 ١٩٩٩م ج ٨ ص ١٤٤ ، أغابزرك ، محمد محسن الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، النجف ،

- ، الطباخ ، محمد راغب بن محمود بن هاشم الحلبي ، اعلام النبلاء ،
بتاريخ حلب الشهباء ، حلب المطبعة العلمية
- () - الامين ، أعيان الشيعة ، ج
() - الامين ، اعيان الشيعة ، ج
() - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٤٢١ ، ابن الفرات ، التاريخ م ص ٦٥ . وينظر:-
الزركلي ، الاعلام ، ج ٨ ص ٤ ، البغدادي ، هدية العارفين ج ٦ ص وله ايضا ايضاح
، مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخين ، ج
() - ابو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، جمهرة انساب العرب ، مصر ، دار
١٩٦م ص ٣٣١ ، السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢ هـ)،
الانساب ، بيروت ، دار احياء التراث العربي
() - ابن حجر ، لسان الميزان ج . ينظر الامين ، أعيان الشيعة ج
، الذريعة ، ج ، كحالة ، معجم المؤلفين ج
() - ابن حزم ، جمهرة الانساب ، ص
() - أعيان الشيعة ، ج
() - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج
، التاريخ ، م ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، م
() - الذهبي ، تاريخ الاسلام، ج ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج
، التاريخ ، م ،
، مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخين ، ج ،
، الامين ، اعيان الشيعة ،
، معجم المؤلفين ،
() - التاريخ ، م
() - ابن حجر ، لسان الميزان ج ،
، الامين ، اعيان الشيعة ، ج
() - ابن حجر ، لسان الميزان ج ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج
وله مجموعته
() - هو الشيخ محمد بن علي بن حسن العاملي ، الامين ، أعيان الشيعة ج
التي نظن انها رياض العلماء ولم نعثر على مدونة في كافة المكتبات المعروفة .
() - القرآن الكريم :-سورة مريم. آية -
() - الامين ، اعيان الشيعة ،
() - ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ،
() - الامين ، اعيان الشيعة ، ج
() - حاجي خليفة ، كشف الظنون ج ١ ، ص ٥٢٣ ، وايضا:- ايضاح المكنون ، ج
، البغدادي ، هدية العارفين
() - الامين ، اعيان الشيعة ، ج ١٥ ص ٨
، الطباخ ، اعيان النبلاء ، ج
، الذريعة ، ج
() - تاريخ الاسلام ، ج
() -
، ياقوت، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت ابن عبد الله البغدادي)
، معجم البلدان ، تشرفتنفلد، بيد
() - الامين ، أعيان الشيعة ، ج
() - ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ،
() - الصفي ، صلاح الدين خليل بن ابيك) ، نكت الهميان في نكت العميان ، مصر ، المطبعة
الجمالية
المؤلفين ج

- () - ابن حجر ، لسان الميزان ج
 () - الامين ، أعيان الشيعة، ج
 () - ابن حجر ، لسان الميزان ، ج
 () - الامين ، أعيان الشيعة، ج
 () - ابن حجر لسان الميزان، ج
 () - الامين ، أعيان الشيعة ، ص
 () - لم نعثر على رواية ياقوت هذه في معجم البلدان او الادباء او في المشترك وصفاً وانما اوردها ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان، ج
 () - لسان الميزان ، ج
 () - أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج
 () - الذريعة الى تصانيف الشيعة ج
 () -
 () - هدية العارفين ج
 () - ين، ج
 () - أعيان الشيعة ج
 () - تاريخ الاسلام، ج
 () - أعيان الشيعة ، ج
 () - ابن حجر، لسان الميزان ، ج
 () - الامين ، اعيان الشيعة ج
 () - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج
 () - ، ابن الفرات ، التاريخ، ج
 () -

٤ ، ابن كثير ، الامام الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل
 () ، البداية والنهاية ، القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٣٢م ، ج ١٢

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

❖ اولا:- المصادر الاولية

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (/) ، كشف الظنون عن
 اسامي من الكتب والفنون، بيروت، دار الكتب العلمية
 ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (هـ /) ، لسان
 الميزان، بيروت، مذ
 ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد الاندلسي (هـ /) ، جمهرة انساب العرب.
 الذهبي، الامام ابو عبد الله محمد بن احمد التركماني (هـ /) ، تاريخ الاسلام،
 تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت دار ال
 السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (هـ /) ، الانساب، بيروت، دار
 احياء التراث العربي
 الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (هـ /) ، نكت الهميان في نكت العميان،
 مصر، المطبعة الجمالية

دين محمد بن عبد الرحيم) (هـ)، تاريخ ابن الفرات. تحقيق د.

ابن كثير، الامام الحافظ المفسر المؤرخ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (هـ /)، البداية والنهاية . القاهرة، مطبعة السعادة

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (هـ /)
نشر فستقلد، بيزك

❖ ثانياً المراجع الثانوية

. الامين، الامام السيد محسن، أعيان الشيعة :- حققه واخرجه حسن الامين، بيروت:-

. أغازرك، محمد محسن الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، النجف مطبعة العزي
البغدادي، اسماعيل باشا محمد أمين بن مير سليم البابائي، أيضاح المكنون في الذيل على كشف
الظنون، بيروت:- دار الكتب العلمية

:- فرانز هدية العارفين، بيروت، دار الكتب العلمية

:- فرانز هدية العارفين، بيروت، دار الكتب العلمية

:- خير الدين، علم التاريخ عند المسلمين. صالح احمد العلي.

:- محمد راغب بن محمود بن هاشم الحلبي، الاعلام. بيروت. دار العلم للملايين

. أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، حلب:- المطبعة العلمية

:- عمر رضا، معجم المؤلفين.

. مصطفى شاكر، التاريخ العربي والمؤرخين، بيروت، دار العلم للملايين،

Ibn Abi Tai is encyclopedic historian; he died in 630/1232 by hegira calendar

Asst. Prof. **Dhefar Kahtan Abdulsatar Ali**

Center of educational studies & psychological research

by hegira calendar - Baghdad - Iraq

Abstract:

Our humble study for the historian (Ibn Abi Tai) shows us ideological value in history and his capability of sciences, religious and jurisprudential knowledge, readings, syntax and poetries. He is encyclopedic historian due to his cognizance on kinds of sciences and humanitarian knowledge; although some of his age historians accused his methods and ability of writing and recording. However, when we look closely at his corpuses and classifiers; we can recognize the capability of this historian to interaction in what he witnessed in his age in fields of science and intellect; he left his classifiers and heritage that overflow the Arabian library in numerous specializations that lately became an important recourses for students of humanitarian science & knowledge.